

التعليق على رسالة المحجة في سير الدلجة الشيخ د.محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ان يسر لنا هذا اللقاء في التعليق على كتاب - 00:00:11

المحجة في سير الدرجة للعلامة الحافظ المحدث الفقيه ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى هذه الرسالة العظيمة المحجة بمعنى الطريقة الواضحة التي ينبغي سلوكها في سير الانسان في الدرجة والدلجة - 00:00:29

الظلام هنا يريد رحمة الله بهذه هذه الرسالة وبهذا العنوان بيانها طريقة المستنيرة العلمية التي ينبغي ان يسير عليها طالب العلم في سيره الى الله عز وجل في غيابه الظلام - 00:00:57

ظلمات البدع والمعاصي ظلمات النفس الامارة بالسوء حتى نتصور ما في الكتاب تصورا ذهنيا اختصر ما فيه ثم نبدأ بقراءته مع التعليق على ما تيسر منه بدأ المصنف رحمة الله كتابه - 00:01:19

ل الحديث وبنى على هذا الحديث الكتاب كله والحديث في ذكر الدلجة واستعينوا بشيء من الدرجة يعني من الليل ثم ذكر الاصل العظيم في النجاة وانت تسير الى الله جل وعلا - 00:01:42

الاصل العظيم في سيرك الى الله هو فضل الله عز وجل فينبغي للانسان ان يدرك هذا انه ما يتحرك ولا يسكن ولا يقدم ولا يحجم الا بفضل من الله تبارك وتعالى - 00:02:09

و على هذا ليس الباعة في قوله تعالى بما كنتم تعملون هذه الباء ليست بباب معاوضة وذكر بعد ذلك الاشكال الذي اورده بعض الناس او يرد في ذهن بعض الناس - 00:02:30

ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة معلوم ان الشراء تكون فيه ان تكون يكون فيه المعارض بعدما انتهى من هذا بين رحمة الله ان السائر على المحجة - 00:02:51

لابد له من الحمد مع يقين على ان الشقاوة والسعادة مبنيان على عدل الله ورحمته ليس هكذا احبطا وما ينبغي الاشتغال به للعامل والبعد عن الكسل فهذا ما نبه عليه رحمة الله ان السالف ينبغي عليه - 00:03:13

ان يجتهد وان يترك الكسل والخذل والخذلان ثم انه رحمة الله نبه على نقطة مهمة وهي ان الاعمال الصالحة في نفسها بما فيها الحمد والشكرا والطاعة والعبادة هي بفضل الله - 00:03:44

وكما قال بعض العلماء حمد بحاجة الى حمد وشكرا بحاجة الى شكر لان ذلك كله من الله فلا بد ان يستيقظ السالك الى الله عز وجل السائر على المحجة في غيابه الظلام لا بد ان يعلم ان - 00:04:10

الاعمال لا يكون ثمنا للنجاة وانما النجاة بفضل الله عز وجل وان الاعمال التي شرعها الله تبارك وتعالى انما رتب الشارع عليها فاظلمه سبحانه وتعالى ففضل الله مرتب على الاعمال. وليس الاعمال - 00:04:34

سببا لنيل رحمة الله ولا لنيل فضل الله عز وجل الاعتراف بفضل الله اولا واخرا وظاهرا وباطنا من اعظم الاسباب الموصولة الى الله عز وجل في غيابه الظلام لابد للعبد من بذل الاسباب - 00:05:00

الشرعية والنظر الى احب الاعمال الى الله عز وجل والاتيان بها وهذا تحتاج فيه الانسان الى فقه ليعلم ما هو المحبوب عند الله تبارك

وتعالى بنفسه وما هو المحبوب في هذا الوقت على خصوصه - 00:05:24

وما هو المحبوب في هذا المكان بخاسته وما هو هذا المحبوب عند سببه وها هنا يرد سؤال اذا كان الامر كله بفضل الله فكيف يتفوق العبد على الاخر يتفوق العبد على الاخر - 00:05:48

بسلوك الصراط المستقيم وهي القاعدة الجليلة العظيمة التي لا نجاة الا بها فما سبق من سبق ولا يمكن ل احد ان يلحق الساق الا بالاتباع وهذا الاتباع مبناه على ترك الغلوب والجفاء - 00:06:13

مبناه على التيسير الى التعسir مبناه على بذل الوسع والغاية لا على المشقة والتکلیف الذي لا يطيقه العبد الصبر على الصراط و في الاخير نبه على اهمية التنبه الى ان العبرة بالخواطيم - 00:06:41

وان الناس الذين يصلون الى الله على نوعين ثم ختم الرسالة رحمة الله باحوال الواصلين ثم باحوال من ركن الى الدنيا واحوال من ركن الى الآخرة. واخيرا نبه على قضية عظيمة - 00:07:05

وهي محطات الاعمال فهذه هي آآ الصورة الذهنية لهذه هذه الرسالة العظيمة وان شاء الله تبارك وتعالى تعلق على ما يحتاج الى تعلیق يسیر مع يعني اعترافنا بان الرسالة كبيرة - 00:07:29

وان الوقت ضيق لكن فلا يدرك كله لا يترك العمر. بسم الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحابه اجمعين قال العالمة ابن رجب رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. خرج البخاري رحمة الله في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي - 00:07:54

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجي احدا لن ينجي احدا منكم عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا الا ان يتغمدني الله برحمته سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد تبلغ. وخرجه ايضا - 00:08:17

في موضع اخر في كتابه ولفظه ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروح وشيء من الدلجة. الروح هو اه الذهاب في اخر النهار. والغدوة العمل في اول النهار - 00:08:37

وهذا الحديث اصل في الحرص على العمل من بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس ببيضاء نقية فطالب العلم يا طالب العلم استعن بهذا الوقت في طلب الله عابدا كذاكرا استعن بهذا الوقت على العبادة - 00:08:57

والذكر. نعم وخرج ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل الجنة احدا لا يدخل الجنة احدا عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة. وخرج ايضا من حديثها عن النبي صلى الله - 00:09:21

عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا انه لن يدخل لن يدخل احدكم عمله الجنة. وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل اشتغلت هذه الاحاديث الشريفة على اصل عظيم وقاعدة مهمة ويتفق عليها مسائل السير والسلوك الى الله تعالى في طريق - 00:09:43

الموصل اليه. اقرأ شيخ العنوان. فلذلك لا نقرأ العناوين المربعة هذه ليست من المصلى. نعم اما الاصل فهو ان عمل الانسان لا ينجيه من النار ولا يدخله الجنة. وان ذلك كله انما يحصل بمغفرة الله ورحمته - 00:10:03

وقد دل القرآن العزيز على هذا المعنى في مواضع كثيرة كقوله تعالى فالذين هاجروا واجروا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا للكفرن عنهم سينائهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. وقوله يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم - 00:10:26

وقوله تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم لكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. فقرن بين دخول الجنة والنجاة من النار وبين المغفرة والرحمة. فدل على ان - 00:10:46

انه لا ينال شيء من ذلك بدون مغفرة الله ورحمته. قال بعض السلف الاخرة اما اعفو الله او النار والدنيا اما عصمة الله او الاهلكة وكان

محمد ابن واسع يودع اصحابه عند موته ويقول عليكم السلام الى النار او يعفو الله. فاما قوله تعالى - 00:11:10

وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. وقوله كلوا وشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. فقد اختلف العلماء في معنى ذلك على قولين احدهما ان دخول الجنة برحمته ولكن ولكن انقسام المنازل بحسب الاعمال. قال ابن عبيدة كانوا يرون - 00:11:32

النجاة من النار بعفو الله ودخول الجنة بفضله واغتسال المنازل بالاعمال. والثاني ان الباء المثبت ان الباء المثبتة لقوله تعالى بما كنتم تعملون وقوله بما اسلفتم في الايام الخالية باء السببية. وقد جعل الله العمل سببا لدخول الجنة - 00:11:52

والمعنىين معا لا تنافي بينهما فعلى هذا يكون المعنى الاول والثاني مثبتا لان القاعدة في تفسير القرآن انه اذا احتمل الكلام المعنيين كلام الله. اذا احتمل المعنيين فانهما يكونان مرادين لان العموم - 00:12:12

يدل على ذلك اه تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. اذا قلنا الباء لبيان المنازل ورثتموا منازلها بما كنتم تعلمون واذا قلنا الباء سببية ورثتموها بسبب اعمالكم وليس باب عوز وليس باب عوز. نعم - 00:12:35

والباقي المنفية والبار المنفية في قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله باء المقابلة والمعاوضة والتقدير من يستحق احد دخول الجنة بعمل يعمله فازال بذلك توهمن ان الجنة ثمن الاعمال وان صاحب العمل - 00:12:56

على الله دخول الجنة كما يستحق من دفع الثمن سلعة الى صاحبها تسليم سلعته. فنفي بذلك هذا التوهם وبين ان العمل وان كان سببا لدخول الجنة فانما هو من فضل الله ورحمته. فصار الدخول مضافا الى فضل الله ورحمته ومغفرته لانه - 00:13:16

وهو المتفضل بالسبب والسبب المرتب عليه. ولم يبقى الدخول مرتبة على العمل نفسه. هذا كلام عميق يا اخوان لا تنسى ان الله عز وجل الذي بين ان الاعمال سبب لدخول الجنة هو الذي اعانك على هذا العمل - 00:13:36

فدل على ان فظله انت تسير فيه حتى في ايجادك العمل فلو فرضنا ان الباء هناك في الاية ان الباء هناك في الاية سببية فمن الذي اوجد السبب فيك الله سبحانه وتعالى - 00:13:55

نعم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. نسأل الله ان يررك ما للعباد عليه حق واجب كلام ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا بعده او نعموا بفضلة وهو الكريم الواسع - 00:14:10

هذا البيت مشهور يا اخوان من عبادي عليه حق واجب وهذا باجماع اهل السنة والجماعة لكن بقيد الا ما اوجب الله على نفسه خلافا للمعتزلة الذين يقولون انه يجب على الله كذا وكذا - 00:14:31

فهم يوجبون على الله ومن العبد حتى يوجب على الله اهل السنة يقولون ليس شيء واجب على الله. ولكن الله يوجب على نفسه ما يشاء فما يوجب على نفسه اثابة الطائعين - 00:14:50

قال ان عذبوا بعده او نعموا بفضلة وهذا بالاجماع لكن لابد ان نستيقظ ان العذاب بعد الله والنعم بفضل الله ومبني ذلك على حكمة الله مبني ذلك على حكمة الله - 00:15:10

علم ان فلانا لا يريد الخير فتعامل معه معاملة العدل علم ان فلانا يريد الخير فتعامل الله عز وجل معه في الفضل. نعم فان قيل فقد روي فقد فان قيل فقد روى حبيب ابن الشهيد عن الحسن انه قال الحمد لله ثمن كل نعمة ولا الا الله - 00:15:28

الجنة. وروي هذا المعنى مرفوعا من حديث انس وابي ذر وغيرهما وان كانا في اسانيدهما ضعفا. ويشهد لذلك قوله عز وجل ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة - 00:15:53

والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا بيعكم الذي بيعتم به وذلك هو الفوز العظيم. فجعل الجنة ثمنا للنفوس سوى الاموات. فالجواب ان الله سبحانه وتعالى بفضله ورحمته وكرمه ومنه وطوله خاطب عباده بما ندبهم اليه من طاعته على - 00:16:13

بحسب ما يتعارفونه بينهم في تصرفاتهم المعهودة المألوفة لهم. وجعل نفسه مشتريا منهم مستقرضا وجعلهم بارعين له ليكون ذلك ادعى الى استجابتهم لدعوته ومبادرتهم الى طاعته والا في الحقيقة الكل له وملكه ومن فضلته واحسانه - 00:16:33

فالنفوس والاموال كلها ملك له كما امرنا عند المصائب ان نقول انا لله وانا اليه راجعون. ومع هذا فقد مدح من بذل له نفسه ماله

وجعله بانعا له ومقرضا. كالذى له ملك يبيعه ويقرضه لغيره ممن لا يملكه عليه. كذلك - 00:16:53

كالاعمال كلها من فضله ورحمته وقد مدح عليها ونسبها الى عامدها وجعلها شكرها منه لنعمة نعمه ومكافأة لها انسان لطيف لا ينساه
الانسان. قد يكون الانسان له ملك فيقول لآخر اشتري مني هذا فيقول ليس عندي ما اشتري به - 00:17:13

فيقول خذه بثمن مؤجل فيملكه وعندنا هو المتفضل فالملك ملك الله عز وجل النفوس والانسان وتصرفاته كل ذلك ملك لله عز وجل
فاذما عرض علينا انه يشترينا هذا من فضله سبحانه وتعالى. نعم. وقد روى ابن ماجة من حديث انس المرفوع ما انعم الله على عبده
نعمه فقال الحمد لله الا كان ما - 00:17:34

اعطى افضل مما اخذ وكان قال عمر بن عبدالعزيز والحسن وغيرهما من السلف واشكال ذلك على كثير من العلماء قد ياما وحديثا.
وعلى ما وعلى ما معناه ظاهر فان المراد بالنعم النعم فان المراد بالنعم النعم الدنيوية والحمد من النعم الدينية. يعني الذي -
00:18:03

يقول الحمد لله كان ما اعطى من الحمد افضل مما اخذ من النعم لان حمده قوله الحمد لله نعمة دينية وما اخذ نعم دينية والنعمة
الدينية باقية والنعم الدنيوية زائدة - 00:18:26

نعم والنعم الدينية افضل من النعم الدنيوية ولكن لما كان الحمد منسوبا الى العبد لفعله له وقيامه به جعله الله لاعظم النعمتين مكافئا
بها للنعم مكافئا بها للنعمه الاخرى. ولهذا جاء في الاثر - 00:18:47

والحمد لله حمدا يوافي نعمه ويدافع نعمه ويكافى مزيده. فبهذا الاعتبار يكون الحمد ثمنا للجنة باعتبار ان الحمد شيء عظيم. نعمة
دينية لا تزول. نعم وعند تحقيق النظر كالجنة والعمل كلها من فضل الله ورحمته على عباده المؤمنين. ولهذا يقول اهل الجنة عند
دخولها الحمد لله الذي - 00:19:07

الذى هدانا لهاذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا بالحق. فلما اعترفوا لله بنعمته عليهم بالجنة لاسبابها من الهدایة
وحمدوا الله على ذلك كله جوزوا بان نودوا ان تلكم الجنة او رثتموها بما كنتم تعملون - 00:19:36

فاضيف العمل اليهم وشكروا عليه. ونظير هذا ما قاله بعض السلف ان العبد اذا اذنب ثم قال يا رب انت قضيت علي قال له رب انت
اذنبت وانت عصيت فان قال العبد يا رب انا اخطأت وانا اسأت وانا اذنبت. قال الله انا قضيت عليك - 00:19:56

قدرت وانا اغفر لك واما يتحقق به معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله او لن ينجي احدا عمله ان
مضاعفة الحسنات انما هي من فضل الله عز وجل واحسانه. حيث جاز بالحسنة عشرة ضاعفها الى سبعين ضعف - 00:20:16
الى اضعاف كثيرة. فهذا كله فضل منه عز وجل. ولو جاز بالحسنة مثلها كالسيئات لم تقوى الحسنات على احباط السيئة فكان يهلك
صاحب العمل لا محالة وهذا وجه جميل هذا وجه جميل - 00:20:39

لماذا الانسان لا يستطيع ان يدخل الجنة بعمله؟ لان الله لو جازاه بعمله لكان العمل كل حسنة بحسنة كما ان كل سيئة بسيئة لكن من
فضل الله انه عامل المحسنة - 00:20:56

بالتضييف والمضاعفة وهذا دليل على انه الامر راجع الى فضل الله. نعم كما قال ابن مسعود رضي الله عنه في صفة الحسنات ان كان
وليا لله ففضل ففضل له مثقال ذرة ظاعفها الله له - 00:21:12

حتى يدخله بها الجنة وان كان شقيا قال الملك يا رب فنيت حسناته وبقي له طالبون كثير. قال خذوا من سيئاتهم فاضيفوها الى
سيئاته ثم صكوا له صكا الى النار. فتبين بهذا ان من اراد الله سعادته اضعف الله له حسناته - 00:21:30

حتى يستوفي منها الغرماء ويبقى له منها مثقال ذرة فتضاعف له ويدخل بها الجنة وذلك من فضل الله نسأل الله من فضله. نسأل الله
من فضله. نسأل الله من فضله. نعم. ومن اراد الله شقاوته وله غرماء لم تضاعف حسناته كما تضاعف لمن - 00:21:50

قال الله سعادته بل يضاعفها عشرة فتقسم على الغرماء فيستوفونها كلها وتبقى لهم عليه مظالم فيطرح عليه من سيئاتهم فيدخل بها
النار. فهذا عدله وذاك فضله. هم. ومن هنا قال يحيى ابن معاذ اذا بسط فضله لم يبق لاحد - 00:22:10

السيئة وادا جاء عده لم يبقى لاحد حسنة. وايضا فقد ثبت عن نبينا والله يا اخوان لا يمكن ان يكون العبد الذي من دیدنه انه يسأل

الله من فضله ان يكون كالمعرض عند الله ما يمكن - 00:22:30

هذا في الدنيا انت اذا دخلت عند ملك من تقول له اعطيه هذا مو بفلوسك ولا فلوس لا يعطيك بالعدل كما قال الرجل دخل على امير المؤمنين معاوية فمنعه الحاج ف قالوا اذهب وقل له اخوك - 00:22:48

اهل الحاجب خافوا دخل على معاوية قال اخوك عند الباب علم من قال لها يعني رجل من المسلمين خرج فدخل قال اي اخوة بيني وبينك ؟ قال لست ابن ادم ؟ قال بلى. قال وانا ابن ادم. قال اعطوه دينارا. درهما - 00:23:10

قال ويحك دخلت عليك تعطيني درهما ؟ قال واعطيت كل اخ لي من ابناء ادم درهم ما بقي لي لبيت المال شيء فالمعاملة بالعدل حتى في عند ملوك الدنيا غير المعاملة بالفضل لما الانسان يدخل على الملك من ملوك الدنيا - 00:23:31

مع ان ملكه هو محدود يقول له انت تعطي وانت كريم وانت كذا وانت كذا وانا جايك من فظلك يعطيك ما لا يعطي من يأتيه ويسأله عقله فما بالكم باكرم الاكرمين جل في عاله ؟ نعم - 00:23:47

وايضا فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نوتش الحساب هلك وفي رواية عذب من نوتش الحساب هلك وفي

رواية عذب وفي رواية خصم وخرج ابو نعيم من حديث علي رضي الله وخرج ابو نعيم من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا او حى الله الى نبي من انباء بنى - 00:24:02

هذه الالفاظ لا تعارض بينها خصم يعني بمعنى انه لا حجة له و Hulk لانهما يستطيع ان يدافعوا عن نفسه وعذب هذه النتيجة وخرج ابو نعيم من حديث علي رضي الله عنه مرفوعة او حى الله الى نبي من انباء بنى اسرائيل قل لاهل طاعتي من امتك لا يتكلم عن - 00:24:28

على اعمالهم فاني لا اقاس عبدا الحساب يوم القيمة اشاء ان اعذبه الا عذبته. وقل لاهل معصيتي من امتك لا يلقو بايديهم فاني اغفر الذنب العظيم ولا ابالي. العظيم ولا ابالي. وقال عن المقصود من هذا - 00:24:54

اثر المنقول من الاسرائيليات ان الانسان لا يكون قلبه متوكلا على عمله انما قلبه متوكلا متعلق بربه ولا يكون العاصي معظمها لذنبه وانما يكون معظمها لربه فيدع الذنب نعم وقال عبد العزيز بن ابي روان او حى الله الى داود عليه السلام يا داود بشر المذنبين واندر المصدقين - 00:25:14

المصدقين فكانه عجب فقال يا رب ابشر المذنبين واندر المصدقين المصدقين الذين يتصدقون واندر المصدقين ؟ قال نعم بشر المذنبين انه لا يتعاظمني ذنب لانه لا يتعاظمني ذنب اغفره واندر المصدقين اني لا اضع عدلي وحسابي على عبد الله - 00:25:46

من التصديق لكن المذنبين ليسوا مذنبين عشان كذا انا قلت يعني وصلت قال ابن عيينة المناقشة سوء الاستقصاء حتى لا يترك منه شيء. وقال ابن زيد الحساب الشديد الذي ليس فيه شيء من العفو والحساب اليسير الذي تغفر ذنبه وتقبل حسناته - 00:26:18

فتبين لهذا انه لا نجاة للعبد بدون المغفرة والعفو والرحمة والتجاوز وانه متى اقيم العدل المحض على عبد هلك واما يبين ذلك ايضا قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. فهذا يدل على ان الناس يسألون عن النعيم في الدنيا وهل قاموا - 00:26:44

وبشكراه ام لا ؟ فمن ولد بالشكرا على كل نعمة من عافية وستر وستر وصحة جسم وسلامة حواس وطيب بعيش واستقصي ذلك عليه لن تفي اعماله كلها بشكر بعض هذه النعم. وتبقى سائر النعم غير - 00:27:05

غير مقابلة بشكر مقابلة بشكر فيستحق صاحبه فيستحق صاحبها العذاب بذلك. يعني الواحد يقيس اي نعمة من النعم التي انعم الله بها عليك لو تنظر اليه تجد انه لا قيمة له في الدنيا ابدا - 00:27:25

العقل بكم تبيعوا العين القدم الاحساس الشم سمع بصر هذه النعم لو جاء انسان وقال يا اخي اعطيك الدنيا اعطيك عقلك ما يضر اذا الدنيا لا تساوي عقلك فقط كيف نؤدي شكر هذه النعم - 00:27:46

هذا شيء عظيم يا اخوة الله اكبر نعم وخرج الخرائطي في كتاب الشكر من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا يؤتى بعد يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله للملائكة - 00:28:16

انظروا في عمل عبدي ونعمتي علي فينظرون فيقولون لا ولا بقدر نعمة واحدة من نعمك علي. لا الله فيقول انظروا في عمله في في

عمله سيئه وصالحه فينظرون فيجدونه كثافة فيقول عبدي قد قبلت حسناته - [00:28:32](#)

وغفرت لك سيئاتك وقد وهبت لك نعمي فيما بين ذلك. وخرج الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان الرجل فيأتي يوم القيمة بالعمل لو وضع على جبل لائقه فتقدم النعمة من نعم الله فتكاد ان تنفذ - [00:28:52](#)

تستنفذ ذلك الا ان يتطاول الله برحمته. يقولون ان هارون الرشيد كان في ابهة ملكي قال احد الوعاظ وهو يشرب الماء قال يا امير المؤمنين ارأيت لو انك منعت هذه الشربة من الماء بكم كنت تشتريها - [00:29:12](#)

قال بنصف ملكه فشرب الماء قال يا امير المؤمنين ارأيت لو ان هذا الماء احتبس في بطنك وما خرج واذاك؟ بكم كنت تبيع ذلك؟ قال بنصف ملكي الاخر قال ملك يذهب بشربة ماء ها دخولا وبشربة ماء خروج لا يساوي شيئا - [00:29:34](#)

فبكى هارون الرشيد هذا هو الحق يا اخوان نعم وخرج ابن ابي الدنيا من حديث انس رضي الله عنه مرفوعا يؤتى بالنعم يوم القيمة ويؤتى بالحسنات والسيئات فيقول الله لنعمة من نعمه - [00:29:54](#)

خذني حرقك من حسناته فما تترك له حسنة الا ذهبت بها. وباسناده عن وهب ابن منبه قال عبد عابد خمسين عاما فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك قال يا رب ولم لا تغفر لي ولم اذنب فاذن الله لعرق في عنقه فضرب - [00:30:10](#)

عليه فلم يننم ولم يصلی ثم سكن ونام فاتاه ملك فشكى اليه ما لقي من ضربان العرق فقال الملك ان ربك عز وجل فيقول عبادتك خمسين سنة تعدل سكون ذا العرق. لا الله - [00:30:30](#)

وفي صحيح الحاكم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا عن جبريل عليه السلام ان عابدا عبد الله عز وجل على رأس جبل في البحر خمسمائة سنة ثم سأله رباه ان يقبضه ساجدا. قال جبريل فنحن نمر عليه اذا هبطنا وادا عرجنا ونجد في ونجد في العلم في العلم - [00:30:47](#)

لأنه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول رب عبدي ادخلوا عبدي الجنة برحمتي. فيقول العبد بعملي يا رب يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يقول الله تعالى للملائكة قيسوا عبدي بنعمي عليه وبعمله فيجدون نعمة البصر - [00:31:07](#)

قد احاطت بعبادته خمس مئة خمس مئة سنة وبقيت نعم الجسد له. فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار في نادي برحمتك يا رب ادخلني الجنة فيدخله الجنة. قال جبريل انما الاشياء برحمة الله يا محمد - [00:31:27](#)

فمن حق معرفة هذه الامر عرف ان العمل وان عظم فانه لا يستقيم بنجاة العبد ولا يستحق به على الله دخول الجنة ولا النجاة من النار. وحينئذ فيجلس العبد من عمله ويبأس من التكال علىه ومن النظر اليه وان كثرة العمل - [00:31:47](#)

هو حسن فكيف بمن ليس له كثير عمل وليس له عمل حسن فان هذا ينبغي ان يشغله الفكرة في التقصير في عمله ويشتغل بالتوبة من تقصيره والاستغفار منه. يعني اذا كان هذا حال العاملين فكيف بحال البطانية - [00:32:07](#)

العامل الذي يعمل العمل يرجو الله ان يعامله بفضله فكيف بالبطال نعم. فاما من حسن عمله وكثر فانه ينبغي له ان يشتغل بالشكر عليه فان ذلك من اعظم نعم الله على عبده. فيجب مقابلته - [00:32:28](#)

شكري عليه وببرؤية التقصير في القيام بشكره. كما كان نهيب بن الورد اذا سئل عن اجر عمل من الاعمال يقول لا تسألو عن اجره سلوي عما يجب على من هدي له من الشكر عليه. وكان ابو سليمان يقول كيف يعجب عاقل بعمله؟ وانما يعد العمل من - [00:32:46](#)

نعمه من نعم الله عز وجل وانما ينبغي له ان يشكر ويتواضع انما يعجب بعمله القدرة. يعني الذين لا يرون ان اعمال العباد مخلوقة لله عز وجل. وما احسن ما قال ابو بكر النهشلي يوم مات داود الطائي وقال ابن السمك بعد دفنه - [00:33:06](#)

وقام ابن السمك بعد دفنه يثني عليه بصالح عمله ويبكي والناس يبكون ويصدقونه على مقالته ويشهدون بما يثني به فقام ابو بكر النهشلي فقال اللهم اغفر له وارحمه ولا تكله الى عملك. الله. وفي سنن ابي داود عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه - [00:33:26](#)

مرفوعة لو عذب الله اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمه لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم وفي صحيح الحاكم عن جابر رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه واذنوباه قالها مرتين او - [00:33:46](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع لي من ذنبه. ورحمتك ارجع عندي من عملي فقالها ثم قال عذرت

ثم قال عد فعاد ثم فقال له قم فقد غفر لك ذنبي ان فكرت فيها كثيرة ورحمة ربى من ذنبي اوسع - 00:34:06

وما طمعي في صالح قد عملته ولكنني في رحمة الله اطمع. الحديث الذي في ابي داود لوعذب الله اهل السماوات واهل ارضه
عذبهم وهو غير ظالم هذا له حرف امتناع الامتناع - 00:34:26

يعني الله جل وعلا لا يعذب اهل السماوات واهل ارضي الا وهم ظالمون وليس المعنى ان الله عز وجل لو عذبهم وهم على الطاعة
فانه لا يكون ظلما. الله جل وعلا نفى الظلم عن نفسه - 00:34:42

وما ربك بظلام واهل السنة عندهم ان الله جل وعلا لما نفى هذه الصفة عن نفسه دل على انها صفة نقص وهو منزه عنه وليس معنى
انه يمتنع عليه هذه الصفة كما يقوله الاشاعرة. نعم - 00:35:01

فاما تقرر هذا الاصل الشريف العظيم وعلم ان العمل بنفسه لا يوجب النجاة من النار ولا دخول الجنة. فضلا عن ان
بنفسه الوصول الى اعلى ما في الجنة من منازل المقربين والنظر الى وجه رب العالمين وانما ذلك كله برحمه الله وفضله ومغفرته -

00:35:21

فذك يوجب على المؤمن ان يقطع نظره عن عمله بالكلية والا ينظر الا الى فضل الله ومنتها عليه كما سئل بعض العارفين اي الاعمال
افضل؟ قال رؤية فضل الله عز وجل وانشد ان المقادير اذا ساعدت الحق العاجز - 00:35:41

بالحازم تقدير الله عز وجل سابق لا شك لكن ليس معنى هذا ان العاجز ها يكون مثل عند الله لكن اذا الله جل وعلا اراد فانه يحسن
حال العاجز ويلحقه بالحازم. نعم - 00:36:01

ويتعين حينئذ على العبد المؤمن الطالب للنجاة من النار ولدخول الجنة وللقرب من مولاه والنظر اليه في دار كرامته ان يطلب ذلك
اسباب الموصلة الى رحمة الله وعفوه ومغفرته ورضاه ومحبته. فيها ينال ما عند الله من الكراهة. اذ الله سبحانه وتعالى قد جعل -

00:36:22

للوصول الى ذلك اسبابا من الاعمال التي جعلها موصلة اليها. وليس ذلك موجودا الا فيما شرعه الله لعباده على لسان رسوله صلى الله
عليه عليه وسلم وآخر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم انه يقرب الى الله ويوجب رضوانه ومغفرته. وانه مما يحبه الله او -

00:36:42

انه من احب الاعمال الى الله عز وجل. فقد قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء
فسأكتبه للذين يتقوون. فالواجب على العبد البحث عن خصال التقوى وحصل الاحسان. التي شرعها الله في كتابه او على لسان رسوله
صلى الله عليه وسلم - 00:37:02

والاقرب بذلك الى الله عز وجل فانه لا طريق للعبد يوصله الى رضا مولاه وقربه ورحمته وعفوه ومغفرته سوى ذلك وقد اشار النبي
صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث المشاري اليها في اول الجزء من رواية عائشة وابي هريرة رضي الله عنهما الى ان احب
الاعمال - 00:37:22

الى الله عز وجل شيئا. احدهما ما داوم عليه صاحبه وان كان قليلا. وهكذا كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم وعمل الله وازواجه
من بعده وكان ينهى عن قطع العمل وقال لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ولا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل
- 00:37:42

يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء. هذا عبد الله بن عمرو بن العاص
اللي قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:02

لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل ما ترك قيام الليل منذ ان سمع هذا الحديث حتى توفاه الله وقد جاوز السرية نعم
قال الحسن اذا نظر اليك الشيطان فرآك مداوم على طاعة الله عز وجل فبغاك وبغاك فرآك مداوما ملك ورفضك - 00:38:15
واذا رآك مرة هكذا طمع فيك. والثاني ان احب الاعمال الى الله ما كان على وجه السداد والاقتصاد والتيسير دون ما كان
على وجه التكلف والاجتهاد والتعسير. كما قال تعالى يريده الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم

وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يسروا ولا تعسروا. وقال انما بعثتكم ميسرين ولم تبعنوا معسرين وفي المسند عن ابن عباس قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاديان احب الى الله عز وجل؟ قال الحنفية السمع الحنفية السمعة وفيه - 00:38:58

ايضا عن محجم ابن الادرع ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الى المسجد فرأى رجلا قائما يصلي فقال اتراه صادقا؟ فقيل يا نبي الله هذا فلان هذا من احسن - 00:39:18

اهل المدينة ومن اكثرا اهل المدينة صلاة. فقال لا تسمعه فتهلكه مرتين او ثلاثة انكم امة اريد بكم اليسر وفي رواية اخرى له قال ان خير دينكم ايسره. وفي رواية اخرى له قال انكم لن تنالوا هذا الامر بالغالبة - 00:39:31

يقول انه متى ما وجدت تعسيرا في امره انت على سداد فاعلم ان هذا ليس من دين الله عز الذي هو على السداد لا يجد تعسيرا بل يجد تيسيرا من الله - 00:39:51

نعم واخرجه حميد بن زنجوي وزاد فيه فقال واكلفوا واكلفوا من العمل ما تطبيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا. وعليكم بالغزوة والروحه وشيء من الدلجة. وفي المسند عن بريدة قال خرجت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي. فلحقته فاذا نحن - 00:40:07

بين ايدينا برج مصلي يكثر الركوع والسجود. قال اتراه يرأي؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فترك يدي من ثم جمع بين يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا فانه - 00:40:28

ومن يشاد هذا الدين يغله. يعني هكذا جمع يديه ثم قال ثم بهما هكذا عليكم هديا قاصدا هديا قاصدا. نعم. وقد روى وقد روى من وجه اخر مرسلا وفيه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا اخذ بالعسر - 00:40:48

ولم يأخذ باليسر ثم دفع في صدره فخرج من المسجد ولم يرى فيه بعد ذلك. وقد انكر النبي صلى الله عليه وسلم على من عزم على التبتل وقيام الليل وصيام النهار وقراءة القرآن كل ليلة كعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان وعثمان بن مظعون والمقداد - 00:41:08

وغيرهم. وقال ولكنني اصوم وافطر واقوم وانام واتزوج النساء فمن رغب عن السنة فليس مني لان هذا الدين ليس فيه رهبة الدين الحنيف ليس فيه رهبة الرهبانية ابتدعها اهل الكتاب ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليه - 00:41:28

هذا الدين فيه تعبد وفيه يسر وفيه ما هو مبني على القصد وليس فيه ما هو تعسير وليس فيه ما هو مشقة نعم وانتهى بعبد الله بن عمرو ان يقرأ القرآن في كل سبع وفي رواية انه انتهى به الى قراءته في كل ثلاث وقال - 00:41:51

لا يفقهه من قرأه في اقل من ثلاث وانتهى به في الصيام الى صيام داود وقال لا صيام افضل من ذلك. وفي القيام الى قيام عليه السلام فقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة وعائشة سددوا وقاربوا المراد بالتسديد العمل بالسداد وهو - 00:42:13

والقصد والتوسط في العبادة فلا يقصر فيما امر به ولا يتحمل منها ما لا يطيقه. قال النظر بن شوميل السداد القصد في الدين والسبيل. وكذلك المقاربة المراد بها التوسط بين التفريط والافراط والافراط فهما كلمتان بمعنى واحد بمعنى واحد او متقارب. وهو المراد - 00:42:33

بقوله في الرواية الاخرى وعليكم هديا قاصدا. قوله وابشروا السداد سددوا ان الانسان لا يسرف في ولا يتجاوز الامر هذا هو السداد فعلى هذا الغالبيين في خطر والمتخاذلين والمتكاسلين بخطر - 00:42:53

نعم قوله وابشروا يعني ان من مشى في طاعة الله على التسديد والمقاربة فليبشر فإنه يصل ويسبق الذائب المجتهد في الاعمال. فان طريق الاقتصاد والمقاربة افضل من غيرها. فما سلكها فليبشر بالوصول فان الاقتصاد في سنة خير من الاجتهاد في غيرها. وخير من وخير - 00:43:14

هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فمن سلك طريقه كان اقرب الى الله من غيره وليس الفضائل بكثرة الاعمال البدنية لكن

لكونها خالصة لله عز وجل صوابا على متابعة السنة وبكثرة معارف القلوب واعمالها. كم من الناس اليوم ينخدعون - [00:43:35](#)
بالمظاهر منخلعون بالمظاهر فليس العبرة الا بالاخلاص والمتابعة والاخلاص عمل قلبي فلم يبقى الا المتابع نعم فمن كان بالله يعرف وبدينه واحكامه وشرائمه وله اخوف واحب وارجاً فهو افضل من ليس كذلك. وان كان - [00:43:55](#)

ما اكثر منه عملا بالجوارح. والى هذا المعنى الاشارة في حديث عائشة رضي الله عنها بقول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا وقاربوا [00:44:18](#)
واعلم انه لن يدخل احدا منكم عمله الجنة. وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. فامر فامر بالاقتصاد في العمل - [00:44:38](#)
وان يضم الى ذلك العلم باحب الاعمال الى الله. وبيان العمل وحده لا يدخل الجنة. وللهذا قال بعض السلف ما سبّهم ابو بكر بكثرة [00:44:38](#)
صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في صدره. وقال بعضهم الذي كان في صدر ابي بكر رضي الله عنه - [00:44:58](#)
محبة لله ورسوله والنصيحة لعباده. وقال طائر الذي يظهر لي ان هذا الكلام الذي جاء عن بعض السلف في حق ابي بكر حق ولكن [00:44:58](#)
المتابع لسيرته يجب ان اعظم سبب من اسباب صدق ابي بكر - [00:45:16](#)

هو شدة متابعته للنبي صلى الله عليه وسلم اعظم سبب من اسباب سبّ ابي بكر عظيم متابعة النبي صلى الله عليه وسلم حتى في [00:45:37](#)
الاقوال حتى في الاقوال من اعظم الناس متابعة في احلك الظروف - [00:45:37](#)
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في صلح الحديبية قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم كيف نرضى الدنيا في ديننا؟ قال يا [00:45:52](#)
عمر انه الله لن يضيعني - [00:45:52](#)

لا معمر لابي بكر قال كيف نرضى الدنيا في الطاهر ايه يا عمر؟ انه الله لن يضيع نبيه نفس الكتب تماما ما ينقص ولا يزيد. نعم وقال [00:46:18](#)
طائفته وقال بعضه الذي كان في صدر ابي بكر رضي الله عنه المحبة لله ورسوله والنصيحة لعباده. وقال طائفة من العارفين ما بلغ - [00:46:38](#)

من بلغ بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بسخاوة الانفس وسلامة الصدور والنصيحة للامة. زاد بعضهم وبدم نفوسهم وقال اخر انما تفاوتوا [00:46:18](#)
بالارادات ولم يتفاوتوا بكثرة الصيام والصلوات. وذكر لابي سليمان قولوا اعمار بنى اسرائيل وشدة - [00:46:38](#)
هذا في الاعمال وان من الناس من غبطهم بذلك فقال انما يريد الله منكم صدق النية فيما عنده او كما قال راعوا القلوب. الله مطلع [00:46:38](#)
على القلوب. اذا رأى الله عز الجميع صدق النية - [00:46:38](#)

سلامة الصدر وذم النفس هذه امور عظيمة يا اخوة يسبق بها العبد كثيرا من الصائمين القائمين نعم وقال ابن مسعود لاصحابه انتم [00:46:54](#)
اكثر صوما وصلة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيرا منكم. قالوا وبما ذاك؟ قالوا - [00:47:14](#)
كانوا ازهد منكم في الدنيا وارغب في الآخرة. يشير الى ان الصحابة فاقوا من بعدهم بشدة تعلق قلوبهم بالآخرة ورغبتهم فيها [00:47:14](#)
واعراضهم عن الدنيا بتحقيقها وتصغيرها وان كانت في ايديهم. فكانت قلوبهم منها فارغة وبالآخرة ممتلئة. وهذا الحال - [00:47:34](#)
الحال ورثوها من نبيهم صلى الله عليه وسلم. فانه كان اشد الخلق فراغا بقلبه من الدنيا. وتعلقا بالله وبالدار الاخرة مع ملابسته للخلق [00:47:34](#)
بظاهره وقيامه باعباء النبوة وسياسة الدين والدنيا. وكذلك خلائق الراشدون بعده. وكذلك - [00:47:34](#)

اعيان التابعين لهم باحسان كالحسن وعمر ابن عبد العزيز. وقد كان في زمانهم من هو اكثر منهم صوما وصلة. ولكن لم يصل يصل [00:47:54](#)
قلبه الى ما وصلت اليه قلوب هؤلاء من من ارتاح لهم عن الدنيا وتوكلاها الاخرة - [00:47:54](#)

يعني هؤلاء الذين جاءوا بعض الصحابة اكبر مثال للخوارج اعظم صلاة اكثر صلاة اكثر صوما اكبر قراءة ومع ذلك هم ابعد الناس عن [00:48:14](#)
الحق. نعم فافضل الناس من سلك طريق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:14](#)

وخصوص اصحابه في الاقتصاد في العبادة البدنية والاجتهاد في الاحوال القلبية فان سفر الاخرة يقطع بسير القلوب لا بسير الابدان [00:48:34](#)
جاء رجل الى بعض العارفين فقال له قطعت اليك مسافة. فقال له ليس هذا الامر بقطع المسافات. فارق نفسك بخطوة وقد - [00:48:34](#)

حصل لك مقصودك وقال ابو يزيد رأيت رب العزة في المنام فقلت له يا رب كيف الطريق اليك؟ قال اترك نفسك وتعالى وما [00:48:54](#)
الى رؤية الله عز وجل في المنام ذكره جمع من اهل العلم انه ممكن لغير رسول الله صلى الله عليه - [00:48:54](#)

والذي يعني ترجح انه ليس هناك دليل على امكانية رؤية الله عز وجل في المنام بل هو يعني يكون من الاشياء التي لم يرد فيها النص

نعم ما اعطيت امة - 00:49:14

ما اعطيت هذه الامة ببركة متابعة نبئها صلى الله عليه وسلم حيث كان افضل الخلق وهدى اكمل الهدي مع ما يسر الله على يديه من دينه ووضع به من الاثار والاغلال عن امته. فمن اطاعه فقد اطاع الله واحبه الله واهتدى به - 00:49:34

هذا الله فمن جملة ما حصل لامته ببركته وتسهيل شريعته ان من صلى منهم العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله. فيكتب له قيام ليلة وهو نائم على فراشه لا سيما ان نام على طهر وذكر - 00:49:54
حتى تغلبه عيناه. ومن صام منهم ثلاثة ايام من كل شهر فكأنما صام الشهر كله. فهو صائم لبقية الشهر في مضاعفة الله يفطر الله في رخصة الله والطاعون الشاكر له اجر الصائم الصابر. الله اكبر. ومن نوى ان يقوم من الليل فغلبته عيناه فنام كتب له ما نوى - 00:50:14
وكان نومه عليه صدقة دين يسر دين يسر سبحان الله والاحتساب فيه امر عظيم احتساب تسب هذه الامور عند الله عز وجل. نعم

وقال ابو الدرداء يا حبذا نوم الاكياس وفطرهم فكيف يسبقون سهر الجاهلين؟ سهر الجاهلين وصيامهم - 00:50:34

ولهذا جاء في الحديث الصحيح رب قائم حظه من قيامه السهر وصائم حظه من صيامه الجوع والعطش رواه الطبراني واحمد ابن حمزة وقال بعضهم كم من مستغفر ممقوت وساكت مرحوم هذا مستغفر وقلبه فاجر وهذا ساكت وقلبه ذاكر. وقال بعض -

00:50:56

يظهر ان ما بين القوسين رواه الطبراني واحمد ابن حنبل ليس من كلام الناس لان الناصح لا يقدم على احمد ابن حنبل احد هذا من النساء خظار ليس من المصنف - 00:51:16

نعم وقال بعضهم ليس الشأن فيمن يقوم الليل انما الشأن في من ينام على فراشه ثم يصبح وقد سبق الركب. الله. وفي ذلك قيل من لي بمثل المدلل تمشي رويدا وتجي في الاول. هذا قيل في ابي بكر - 00:51:30

ابن الجوزي نقل هذا في ابي بكر الصديق قال من لي بمثل سيدك المدلل؟ نعم قوله صلى الله عليه وسلم اغدوا وروحوا وشيء من الدلجة كقوله في الرواية الاخرى استعينوا بالغزوة والروحه وشيء من الدرجة يعني ان - 00:51:47

هذه الاوقات الثلاثة تكون اوقات تكون السير الى الله بالطاعات وهي اخر الليل واول واخر. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الاوقات في قوله تعالى واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. ومن الليل فاسجد له - 00:52:07

ليلا طويلا بكرة هي الغدوة واصيلة هي الروح ومن الليل هذه الدرجة فالالية يعني الحديث جاء وفق الالية. نعم. وقال تعالى وسبح بحمد رب قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبح - 00:52:27

واطراف النهار لعلك ترضى. وقال تعالى وسبح بحمد رب قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبحه وادبار السجود. هذه الآيات اول ما يراد منها الصلوات التي في هذه الاوقات من الفرائض - 00:52:43

ثم ما هو محاط بهذه الفرائض من التواكل والاذكار والتسبيحات ونحو ذلك يرحمك الله. وذكر الله تعالى ذكر في طرفي النهار في مواضع كثيرة من كتابه كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذakra كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. وقال تعالى - 00:52:59

اغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار. وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وقال تعالى في ذكرها عليه السلام فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا. وقال تعالى وسبح بالعشي والابكار. فهذه الاوقات الثلاثة يعني ان الانسان اذا ذكر اذكار - 00:53:19

صباح كم مساء اذكار الليل يكون قد ذكر الله في هذه الاوقات الثلاثة هذا اقل شيء نعم فهذه الاوقات الثلاثة منها وقتان وهما اول النهار واخره يجتمع في كل في كل من هذين الوقتين عمل واجب وعمل تطوع - 00:53:39

فاما العمل الواجب فهو صلاة الصبح وصلاة العصر واما افضل الصلوات الخمس وهم البردان اللذان من حافظ عليهما دخل الجنة وقد قيل لكل منهما انها الصلاة الوسطى. واما عمل التطوع فهو ذكر الله بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس. وبعد العصر حتى تغرب الشمس - 00:53:58

قد ورد في فضله نصوص كثيرة وكذلك وردت النصوص الكثيرة في اذكار الصباح والمساء وفي وفي فضل من ذكر الله حين يصبح وحين يمسى وقد روي من حديث ابن ادم اذكوري ساعة من اول النهار وساعة من اخره اغفر لك ما بين ذلك الا -

00:54:18

الكبار او تتوب منها. اما الجلوس بعد طلوع الفجر طلوع الشمس طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال دل عليه نصوص كثيرة اما الجلوس بعد العصر فلم يأتي فيه نص صريح. نعم. وكان السلف لآخر النهار اشد اشد تعظيمها من اوله - 00:54:38
قال ابن مبارك بلغنا انه من ختم نهاره بذكر الله كتب نهاره كله ذكرى. وقال ابو الجد بلغنا ان الله تعالى ينزل مساء كل مساء كل يوم الى السماء الدنيا ينظر الى اعمالبني ادم. ورأى بعض السلف ابا جعفر يثبت - 00:55:01
نزول الرب عز وجل مساء يعني في اخر النهار لم يثبت ان كان هذا من الاسرائيليات اه فلا عبرة بها لان الذي ورد نزول الرب عز وجل في الثالث الاخير من الليل - 00:55:22

نعم ورأى بعض السلف ابا جعفر القارى في المنام فقال له قل لابي حازم يعني الاعرج الزاهد الكيس ان الله وملائكته تراءون مجلسك بالعشيات والظاهر ان ابا حازم كان يقص يقص على الناس اخر النهار. وقد جاء في الحديث كلمة يقص عند السلف - 00:55:35
معناه الوعظ والارشاد والتعليم وقد جاء في الحديث ان الذكر بعد الصبح احب من اربع رقاب وبعد العصر احب من ثمان رقاب. وايضا في يوم الجمعة اخره افضل من اوله ما يرجى في اخره من ساعة الاجابة هذا ثبت اخر ساعة من يوم الجمعة ثبت فيه الحج نعم ويوم عرفة اخره افضل من - 00:55:59

اولا لانه وقت الوقوف وكذلك اخر الليل افضل من اوله. كيف؟ وقت الوقوف وقت نزول الرب عز وجل. نعم. كما قال السلف واستدل بحديث النزول الالهي وهذا كله مما يرجح به قوله من قال ان صلاة العصر هي الوسطى - 00:56:23
وما الوقت الثالث فهو الدلجة والدللاج سير اخر الليل والمراد به هنا العمل في اخر الليل وهو وقت الاستغفار كما قال تعالى بالاسعار وقال تعالى وبالاسحار هم يستغفرون. وهو اخر اوقات نزولي الهي المتضمن لاستعراض حوائج السائلين. واستغفار المذنبين - 00:56:43

بتوبة التائبين وسط الليل وسط الليل للمحبين وسط الليل للمحبين للخلوة بحبيهم وآخر الليل المذنبين يستغفرون من ذنبهم. من عجز عن مشاركة المحبين في الجري معهم في ذلك المضمار. فلا اقل من مشاركة المذنبين في الاعذار - 00:57:03
ورد في بعض الاثار ان العرش يهتز من السحر قال طاوس ما كنت اظن ان احدا ينام في السحر وفي الحديث الذي خرجه الترمذى من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل سير الدلجة اخر الليل يقطع به سفر الدنيا. ولهذا في الحديث الذي خرجه مسلم اذا سافرتم فعليكم بالدلجة فان - 00:57:23

الارض تطوى بالليل. قال بعض القدماء اصبر على مرض الادماج في السحر. وفي الرواح على الطاعات والبكاء والبكرا. ولا تضجرن ولا ولا لا يعطي ولا يعطي الجسم ولا يعجزك مطلبه فاللهم يتلى والضج اني رأيت وفي الايام تجربة للصبر - 00:57:44
عاقبة محمودة الاثر وقل من جد في امر تطليه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر الله يجعلنا واياكم امين وقد روي ان الاجتر دخل على علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد هدأة من الليل وهو قائم يصلى فقال - 00:58:07
يا امير المؤمنين صوم بالنهار وسهر بالليل وتعاون فيما بين ذلك. فلما فرغ من صلاته قال سفر الاخرة طويل يحتاج الى قطعه السيل يحتاج الى قطعه بسير الليل وهو الدللاج. كانت امراة حبيب ابن محمد الفارسي توقظه بالليل وتقول قم يا حبيب فان الطريق بعيد - 00:58:27

وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد صارت من بين ايدينا ونحن قد بقينا يا نائما بالليل كم ترقد؟ قم يا حبيبي قد دنا الموعد وخذ من الليل اوقاته وردا اذا ما هجع الرقد من نام حتى ينقضي ليه لم يبلغ المنزل لو يجهد. اقل - 00:58:47
شيء انك توتر قبل ان تنام اذا كنت ما تستطيع ان تقوم اقل ما يقال في شهر في شيء من الدرجة انك توتر قبل ان تأخذ وقوله صلى الله عليه - 00:59:07

وسلم قصد القصد تبلغه حتى على الاقتاصاد في العبادة والتلوط فيها بين الغلو والتقصير ولذلك كرره مرة بعد مرة. وفي مسند الجزار من حديث حذيفة رضي الله عنهما على الأغراء القصد القصد التبع - 00:59:21

الزموا القصد الزموا القصد تتلوه. نعم. وفي مسند البزارى من حديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً ما احسن القصد في الفقر وما احسن القصد في الغنى وما احسن القصد في العبادة. وكان لمطرف بن عبدالله بن الشخير بن قد اجتهد في العبادة فقال له ابوه خير الامور او - 00:59:37

او سطها الحسنة بين السينتين وشر السير الحقيقة. قال ابو عبيد يعني ان الغلو في العبادة سيئة والتقصير سيئة الاقتاصاد بينهما حسن. قال والحقيقة ان يلح ان يلح في شدة السير حتى تقوم عليه راحته وتعطب فيبقى منقطعاً به سفره انتهى - 00:59:57

ويشهد لهذا المعنى الحديث المروي عن عبد الله ابن عمرو مرفوعة ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً ابقى فاعمل عمل امرى يظن انه لن يموت الا هلم واحد - 01:00:20

حجر امرى يخشى ان يموت غداً. المنبت هو المسرع فان المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً يعني يمشي على الخيل وهو مسرع يسرع يسرع يسرع يسرع وبعدين الدابة تعطب وهو ما يصل مثل اللي يسحب سيارة - 01:00:40

يبي يصل بسرعة مني يروح لمكة كيمشي مية وثمانين تلقاء في الطريق يسو حادث نعم اخرجه حميد بن زنجويه وغيره. وفي تكرير امره بالقصد اشاره الى ان الى المداومة عليه فان شدة السير والاجتهد مظنة - 01:01:04

السامة والانقطاع والقصد اقرب الى الدوام ولهذا جعل عاقبة القصد البلوغ كما قال من من ادلج بلغ المنزل. من ادلج ايمان بالليل وهذه كنایة ان السير بالليل في قطع مسافات الدنيا والسير في الليل في الطاعات يقرب الى الله عز وجل. نعم - 01:01:22

فالمؤمن في الدنيا يسير الى ربه حتى يبلغ اليه كما قال تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملائكيه. وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال الحسن يا قوم المداومة المداومة فان الله يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت ثم تلا هذه الاية. وقال ايضا نفوسكم - 01:01:47

فالصلحوا مطاييكم تبلغكم الى ربكم عز وجل. والمراد باصلاح المطاييا الرفق بها وتعاهدها بما يصلحه من قوتها والرفق بها في السير. فاذا احس منها بتوقف في السير تعاهدها تارة بالتشويق وتارة بالتخويف حتى تسير. قال بعض السلف الرجاء - 01:02:07

قائد والخوف سائق والنفس بينهما كالدابة الحرون. فمتنى فتر قائدتها وقص سائقها وقف تحتاج الى الرفق بها والحدو لها حتى يطيب لها السيف كما قال حادي الابل بالوادي بشرها دليلها وقال لها - 01:02:27

غدا ترين الطلحة والجبال. ولما كان الخوف كالوسط فمتنى الح بالضرب بالوسط على الدابة تله تلتفت؟ فلابد لها الضرب من حاد الرجال من حاد الرجاء يطيب لها السير بحذائه حتى تقطع. قال ابو يزيد ما زلت - 01:02:47

اقود نفسي الى الله وهي تبكي حين حتى سقتها وهي تضحك. كما قيل اذا شكت منك اذا شكت منك لا سير او عدها روح القدوم فتحيا عند ميعادك. قال كليب العصر خليد او خليد قال خليد - 01:03:07

العصري ان كل حبيب يحب ان يلقى حبيبه فاحبوا ربكم وسيراوا اليه سيراً جميلاً لا مصدراً ولا مميلاً فغاية السير يصل لان من صار الى الله سير المصعد تقطع نفسه ولا يستطيع ان يسهو - 01:03:27

ومن سار الى الله سيراً مبيناً منحرفاً يبتعد فالواجب على الانسان الاتباع عن الصراط المستقيم نعم وغاية السير يصل المؤمن الى ربه ومن لا يعرف الطريق الى ربه لم يسلك اليه فيه. فهو والبهيمة سواء - 01:03:49

قال ذو النون السفلة من لا يعرف الطريق الى الله ولا يتعرف والطريق الى الله هو سلوك صراطه المستقيم الذي بعث الله به رسوله وانزل به كتابه وامر الخلق كلهم بسلوكه والسير فيه. قال ابن مسعود - 01:04:09

رضي الله عنها الصراط المستقيم تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ابنائه وطرقه الجنة ها يمين اللي يحرق في واحد ممكناً يحرك الواحد الشباب جالس عليه لا شوفوا والطريق الى الله هو سلوك صراطه المستقيم الذي بعث الله به رسوله وانزل به كتابه وامر الخلق كلهم بسلوكه والسير فيه - 01:04:25

قال ابن مسعود رضي الله عنه الصراط المستقيم تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه وطرقه الجنة. وعن يمينه جواد وعن يساره جواد اما رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط انتهى به الى الجنة ثم قرأ وان هذا صراطي - [01:05:01](#)

مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. خرجه ابن جرير وغيره. فالطريق الموصى الى الله واحد وهو صراطه مستقيم السبل كلها سبل الشيطان من سلوكها قطعت به عن الله واوصلته الى دار سخطه وغضبه وعقابه - [01:05:21](#)

ربما سلك الانسان في اول امره على الصراط المستقيم ثم ينحرف عنه في اخر عمره فيسبق بعض سبل الشيطان فينقطع عن الله ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او باع فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار. وربما سلك الرجل - [01:05:41](#)

اولا بعض سبل الشيطان ثم تدركه السعادة في سلك الصراط المستقيم في اخر عمره فيصل به الى الله. هذا كله مبناه على الحكمة يرى الله جل وعلا من قلب العامل - [01:06:01](#)

ركونا الى عمله او يرى من قلب العامل رباء وسمعة او يرى من قلب العامل غل وحقدا فيظله الله جل وعلا ويكشفه ويظهره ويرى من عمل الضال انه على جهة - [01:06:15](#)

وليس على عناد ولا على تكبر بيهديه الله عز وجل فالله جل وعلا يهدي الحكمة ويضل والشأن كل الشأن في الاستقامة على الصراط المستقيم من اول السير الى اخره ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء - [01:06:32](#)

الى الصراط المستقيم. هذا الخير كله لتكون من اول الشباب حتى وفاته على الصراط المستقيم ولهذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب اول ما تبادل لدين الصحابة - [01:06:54](#)

امره احدهما؟ قالوا لعله الذين صحبوا محمدا صلى الله عليه وسلم يعني اكثر وقال الاخرون لعلهم الذين ولدوا بالاسلام فنشوا معه ما عرفوا نعم ما اكثر من يرجع اثناء الطريق او ينقطع فان القلوب بين اصحابي من اصابع الرحمن - [01:07:11](#)

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت خليل قطاع الثياف الى الحمى كثير واما الواصلون قليل. وفي الحديث الصحيح الالهي يقول الله عز وجل تقرب مني سرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا. تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. وفي المسند والله اعلى واجل والله - [01:07:33](#)

وهو اعلى واجل والله اعلى واجل. وفيه ايضا يقول الله يا ابن ادم قم الى الي امشي اليك وامشي الي اهرو اليك. من اقبلينا تلقيناه من بعيد ومن اراد مرادنا اردنا ما يريد ومن سألنا اعطيته فوق المزيد ومن عمل بقوتنا الن له الحديث. يا - [01:07:53](#)

يا هذا لو انك قصدت باب ولی والي الشرطة لما اقبل اليك ولا تلقاك. وربما حجبك عن الوصول اليه واقصاك ملك الملوك يقول من اتاني يمشي اتيته هرولة. وانت عنه معرض وعلى غيره مقبل. لقد غبت افحش الغبن وخسرت - [01:08:13](#)

اكبر الخسران اظهر دليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى مصلاه الا يتفلن قبل وجهه فان الله يقبل بوجهه على احدكم اذا قام يصلى شيئا عظيم انت تقف الى الصلاة الله يقبل عليك - [01:08:33](#)

لا ويحاوب الكلاب اذا قلت الحمد لله رب العالمين يحاوبك الله. قل حمدني عبدي اذا قلت الرحمن الرحيم يحاوبك الله يقول اثنى على وهكذا والله ما جئتكم زائرا الا وجدت الارض تطوى لي ولا ثنيت العزم عن بابكم الا تعترت بابياني. يا عشر المربيين قد - [01:08:51](#)

وضح الطريق فما هذا فما هذا التأخر عن السلوك والتعويق؟ لقد وضح الطريق اليك حقا فما خلق ارادك افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. يا قومنا اجيروا داعي الله يا نفس ويحك قد - [01:09:18](#)

اتاك هداك اجيبي فهذا داعي الله قد ناداك. كم قد دعيت الى الرشاد فتعرضي واجبتي داع الغي حين دعاك. الوصول الى الله نوعان احدهما في الدنيا والثاني في الآخرة. فاما الاصول الدنيوية - [01:09:38](#)

فالمراد به ان القلوب تصل الى معرفته فاذا عرفته احبته وانسنت به فوجده فوجده منها قريبا ولدعائها مجيبا وهذه ان المعرفة

والمحبة على نوعين من يحب الله لربوبيته لانه وهذا شأن كثير من الناس - 01:09:58

فإذا ما انقطع عنهم نعم اذا به يتسرع ومن يحب الله تعبدا وتألها فهذا هو الشأن والقرآن لذلك كان النبي صلوات الله وسلامه عليهم حبهم من هذا النوع حب تأمل وتعبد - 01:10:20

ولو نظر الناظر اليهم لوجدهم عانوا ما عانوا من الدنيا وخرجوا منها ولم يذوقوا نعيمها وهكذا اكثر المحبين كما في بعض الآثار ابن ادم اطلبني تجدني فان وجدتني وجدت كل شيء وان فتك فاتك وان فتك فاتك - 01:10:41

كل شيء برب المرسوم منا لا نخيب لانه ينطبق علينا فاطلبونا في قلوب قد تسعنا صابر راضيات بالذى قد يصدر عنا كان ذو النون يخرج بالليل غالب الآيات التي لا ينسبها المصنف هي من شعره - 01:11:05

وهذا في كثير من مصنفاته رحمة الله كان ذو النون يخرج بالليل فيردد نظره في السماء ويردد هذه الآيات حتى يصبح وهي هذه اطليوا لانفسكم مثل ما انا قد وجدت سكنا ليس فيه هواه عناء ان بعدت قربني او او قربت منه دنا. واما الوصول الاخروي - 01:11:26

فالدخول الى الجنة التي هي دار كرامة الله لاولياء ولكنهم في درجاتها متفاوتون في القرب بحسب تفاوت قلوبهم في الدنيا في القرب والمشاهد بحسب تفاوت قلوبهم في الدنيا في القرب والمشاهد - 01:11:49

قال تعالى وكتتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمونة ما اصحاب الميمونة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون اولئك المقربون الله واياكم من الصالحين كان الشبلي يهيج يهيج يهيج في داره - 01:12:06

يقول على بعدهم لا صبر على من عادته القرب ولا يقوى على حجبك من تيمه الحب فان لم ترك العين فقد ابصرك القلب ادي الشيب دي من كبار الزهاد في زمان يقول على بعدهم لا صبر على من عادته القرب ولا يقوى على - 01:12:26

بك من تيمه الحب فإن لم ترك العين فقد ابصرك القلب الصراط المستقيم في الدنيا يشمل على ثلاثة درجات. درجة الاسلام ودرجة الایمان ودرجة الاحسان. فمن سلك درجة الاسلام الى ان يموت - 01:12:50

عليها منعه من الخلود في النار ولم يكن له ود من دخول الجنة. وان اصابه قبل ذلك ما اصابه. ومسلك على درجة الایمان الى ان عليها منعه من دخول النار بالكلية فان نور الایمان يطفئ لهب نار جهنم حتى تقول يا مؤمن جزء فقد اطفأ نورك - 01:13:06

ذهبي. وفي المسند عن جابر مرفوعا لا يبقى برولا فاجر الا دخلها. فتكون على المؤمن ببردا سلامة كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم. هذا ميراث ورثه المحبوب من حال ابيهم ابراهيم - 01:13:26

عليه السلام ففي فؤاد المحب نار الهوى اضطروا نار الجحيم اوردها ومن سلك على درجة الاحسان الى ان يموت عليها وصل بعد الموت الى الله للذين اشاروا الى الاية. وان منكم الا واردها - 01:13:46

على ربك حتما هل هذه الورود ولو في النار او مرور على الصراط قولان والأشهر ان الورود مرورا على الصراط ومن سلك على درجة الاحسان الى ان يموت عليها وصل بعد الموت الى الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وفي الحديث الصحيح اذا دخل اهل الجنة الجنة - 01:14:05

نادي مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجذبكموه. فيقولون ما هو؟ الم يبيض وجوهنا؟ الم يثقل موازين الم يدخلنا الجنة ويجرنا من النار في كشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم ولا اقر لاعينهم - 01:14:29

من النظر اليه وهو زيادة ثم تلى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. نسأل الله عز وجل في النظر الى وجهك. اللهم امين. كل اهل الجنة يشتراكون في الرؤية لكن يتفاوتون في القرب في حالة في حال الرؤية وفي اوقات الرؤية. عموم اهل الجنة يرون يوم المزيد وهو يوم الجمعة. وخواصهم ينظرون الى وجه الله - 01:14:49

كل يوم مرتين بكرة وعشية. عموم اهل الجنة لهم رزقهم فيها بكرة وعشية. وخواصهم يرون الله بكرة وعشية عارفون لا يسلبهم عن محبوبهم قصر ولا يرويهم دونه نهر كان بعضهم يقول اذا جئت فذكره زاد - 01:15:09

واذا عطشت فمشاهدته سؤلي ومرادي. رؤي بعض الصالحين في المنام بعد موته فسئل عن حال رجلين من العلماء فقال تركتهما الان

بين يدي الله عز وجل يأكلان ويشربان ويتنعمان. قيل له فانـت؟ قال علم قلة رغبتي في الطعام فاباحـي النظر اليـه - 01:15:29
انت رؤـية الله عـز وجل قبل الـقيـامـة فـهـذـهـ الرـؤـيـةـ مـتـعـلـقـةـ بـالـأـرـوـاحـ. اـمـاـ الـأـبـدـانـ فـلـاـ وـالـرـوـحـ مـعـ الـبـدـنـ مـعـاـ لـاـ تـرـاهـ اـلـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. نـعـمـ. اـنـتـ لـيـ اـذـاـ ظـمـاتـ اـلـىـ المـاءـ وـقـوـتـيـ اـذـاـ اـرـدـتـ الطـعـامـ. وـفـيـ 01:15:49

عن ابن عمر فوـعاـ انـ اـدـنـىـ الـكـلـامـ يـعـنـيـ فـيـهـ تـجـوزـ وـالـفـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ قـالـ لـاـ كـرـمـ الـخـلـقـ بـعـدـ اـنـكـمـ لـسـتـ كـهـيـئـاتـيـ اـنـيـ
ابـيـتـ عـنـدـ رـبـيـ يـطـعـمـنـيـ النـاسـ - 01:16:09

فـلـاـ تـوـاـصـلـ فـلـمـ قـالـ لـاـ كـرـمـ الـخـلـقـ بـعـدـ اـشـرـفـ النـاسـ بـعـدـ اـشـرـفـ النـاسـ بـعـدـ وـاعـظـمـ النـاسـ بـعـدـ اـنـكـمـ لـسـتـ مـثـلـيـ دـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـهـ
الـمـغـفـرـةـ لـاـ يـبـلـغـهـ اـحـدـ. نـعـمـ. وـفـيـ مـسـنـدـ عـنـ اـبـنـ عـمـ اـنـ اـدـنـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ مـنـزـلـةـ لـمـ يـنـظـرـ فـيـ مـلـكـهـ الـفـيـ - 01:16:25

يـرـىـ اـقـصـاـهـ كـمـاـ يـرـىـ اـبـنـاهـ يـنـظـرـ اـلـىـ اـزـوـاجـهـ وـخـدـمـهـ وـانـ اـفـضـلـهـمـ مـنـزـلـةـ لـيـنـظـرـ اـلـىـ وـجـهـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ كـلـ يـوـمـ مـرـتـيـنـ وـخـرـجـهـ
الـتـرـمـذـيـ وـلـفـظـهـ اـنـ اـدـنـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـنـ اـدـنـىـ اـهـلـ الـجـنـةـ مـنـزـلـةـ لـمـ يـنـظـرـ اـلـىـ جـنـانـهـ وـاـزـوـاجـهـ وـنـعـيمـهـ وـخـدـمـهـ - 01:16:47

وـمـسـيـرـةـ الـفـسـنـةـ وـاـكـرـمـهـمـ عـلـىـ اللهـ مـنـ يـنـظـرـ اـلـىـ وـجـهـهـ غـدـوـةـ وـعـشـيـةـ. ثـمـ قـرـأـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـجـوـهـ يـوـمـنـذـ نـاظـرـةـ يـاـ
رـبـهاـ نـاظـرـةـ. وـلـهـذـاـ الـمـعـنـىـ قـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ عـنـ جـرـيرـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ الـبـجـلـ اـنـكـمـ لـتـرـوـنـ رـبـكـ
يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـمـاـ تـرـوـنـ - 01:17:07

الـقـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدـرـ لـاـ تـضـامـونـ فـيـ رـؤـيـتـهـ. قـالـ فـانـ اـسـتـطـعـتـمـ اـلـاـ تـغـلـبـوـاـ عـلـىـ عـنـ صـلـاـةـ قـبـلـ طـلـوـعـ الشـمـسـ وـقـبـلـ غـرـوـبـهـ فـاـفـعـلـوـاـ. ثـمـ قـرـأـ
وـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ قـبـلـ طـلـوـعـ الشـمـسـ وـقـبـلـ الغـرـوبـ. لـمـ كـانـ هـذـانـ الـوقـتـانـ فـيـ الـجـنـةـ وـقـتـيـنـ لـلـرـؤـيـةـ فـيـ حـقـ خـوـاـصـ اـهـلـ الـجـنـةـ. حـصـدـ
حـظـ - 01:17:27

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ فـيـ هـذـيـنـ الـوقـتـيـنـ فـيـ الـدـنـيـاـ. وـهـذـاـ يـعـنـيـ مـلـحوـظـ لـطـيـفـ مـلـحوـظـ عـظـيمـ لـمـاـ حـثـ عـلـىـ
الـغـدـوـةـ وـالـرـوـحـةـ لـاـنـهـمـاـ وـقـتـانـ مـنـ اـوـقـاتـ رـؤـيـةـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ لـلـخـوـاـصـ - 01:17:47

الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ هـذـيـنـ الـوقـتـيـنـ يـعـنـيـ الطـاعـاتـ يـرـجـىـ لـهـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ خـوـاـصـ الـذـيـنـ لـهـمـ النـظـرـ مـرـتـيـنـ بـكـرـةـ فـمـنـ حـافـظـ عـلـىـ هـاتـيـنـ
الـصـلـاتـيـنـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـيـ هـذـيـنـ الـوقـتـيـنـ وـصـلـاـهـمـاـ عـلـىـ اـكـمـلـ وـجـوـهـهـمـاـ وـخـشـوـعـهـمـاـ وـخـضـورـهـمـاـ وـادـابـهـمـاـ - 01:18:07
فـاـنـهـ يـرـجـىـ لـهـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ يـرـىـ اللهـ فـيـ هـذـيـنـ الـوقـتـيـنـ فـيـ الـجـنـةـ. مـعـ مـاـ فـيـ قـلـبـهـ لـهـاتـيـنـ الـصـلـاتـيـنـ وـالـعـظـمـةـ وـمـاـ مـعـ مـاـ فـيـ قـلـبـهـ لـلـنـظـرـةـ
الـعـظـيمـةـ لـهـاتـيـنـ الـصـلـاتـيـنـ. نـعـمـ - 01:18:27

لـاـ سـيـمـاـ اـنـ حـافـظـوـاـ بـعـدـهـمـاـ عـلـىـ الذـكـرـ وـاـنـوـاعـ الـعـبـادـاتـ حـتـىـ تـطـلـعـ الشـمـسـ اوـ تـغـرـبـ. فـانـ وـصـلـ العـبـدـ ذـلـكـ بـدـنـجـةـ اـخـرـ الـلـيـلـ فـقـدـ اـجـتـمـعـ
لـهـ السـيـرـ وـفـيـ الـأـوـقـاتـ الـثـلـاثـةـ وـهـيـ الـدـنـجـةـ وـالـغـدـوـةـ وـالـرـوـحـةـ فـيـوـشـكـ فـيـوـشـكـ اـنـ يـعـقـبـهـ الصـدـقـ فـيـ هـذـاـ السـيـرـ - 01:18:41

الـوـصـولـ الـأـعـظـمـ اـلـىـ مـاـ يـطـلـبـهـ فـيـ مـقـعـدـ الصـدـقـ عـنـدـ مـلـيـكـ مـقـدـرـ مـنـ لـزـمـ الصـدـقـ فـيـ طـلـبـهـ اـدـاهـ الصـدـقـ اـلـىـ مـقـعـدـ الصـدـقـ كـلـامـ عـجـيـبـ منـ
لـزـمـ الصـدـقـ فـيـ طـلـبـهـ اـدـاهـ الصـدـقـ اـلـىـ مـقـعـدـ الصـدـقـ - 01:19:00

اـنـ مـتـقـيـنـ فـيـ جـنـاتـ وـنـهـرـ فـيـ مـقـعـدـ صـدـقـ عـنـدـ مـلـكـهـ مـنـ لـزـمـ الصـدـقـ فـيـ طـلـبـهـ اـدـاهـ الصـدـقـ اـلـىـ مـقـعـدـ الصـدـقـةـ مـنـ لـزـمـ مـنـ لـزـمـ الصـدـقـ
فـيـ طـلـبـهـ اـدـاهـ الصـدـقـ اـلـىـ مـقـعـدـ الصـدـقـ وـبـشـرـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـ لـهـمـ قـدـمـ صـدـقـ عـنـدـ رـبـهـمـ. الـمـحـبـ لـاـ يـقـطـعـ - 01:19:17

وـالـسـؤـالـ عـنـ يـحـبـ وـيـتـجـسـسـ الـأـخـبـارـ وـيـتـنـسـمـ الـرـيـاحـ وـيـسـتـدـلـ بـالـأـثـارـ لـسـلـوـكـ الـطـرـيـقـ اـلـىـ مـحـبـوـبـهـ. اـسـأـلـكـمـ عـنـهـاـ مـنـ مـخـبـرـ فـمـاـ لـيـ بـنـعـمـ
بـعـدـ فـمـاـ لـيـ بـنـعـمـ بـعـدـ مـحـسـنـ عـلـمـاـ فـلـوـ كـنـتـ اـدـرـيـ اـيـنـ اـقـيـمـ اـهـلـهـاـ وـاـيـ بـلـادـ اللهـ اـذـاـ ضـعـنـواـهـمـ. اـذـاـ لـسـلـكـ مـسـلـكـ الـرـيـاحـ خـلـفـهـاـ - 01:19:42

وـلـوـ اـصـبـحـتـ نـعـمـ وـمـنـ دـوـنـهـاـ النـجـمـ. لـقـدـ كـبـرـتـ هـمـةـ اللهـ مـطـلـوـبـهـاـ. وـشـرـفـتـ نـفـسـ اللهـ مـحـبـوـبـهـاـ. وـلـاـ تـطـرـدـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ رـبـهـمـ بـالـغـيـبـ
وـالـعـشـيـ يـرـيـدـوـنـ وـجـهـهـ. مـاـ لـمـحـبـ سـوـيـ اـرـادـتـيـ سـوـءـ مـالـمـحـبـ سـوـيـ اـرـادـةـ حـبـهـ. اـنـ المـحـبـ بـكـلـ بـرـ - 01:20:08

لـكـلـ بـرـ يـفـرـحـ اـنـ المـحـبـ بـكـلـ بـرـ يـضـرـعـ. قـيـمـةـ كـلـ قـيـمـةـ كـلـ اـمـرـىـ ماـ يـطـلـبـ. فـمـنـ كـانـ يـطـلـبـ اللهـ فـلـاـ قـيـمـةـ لـهـ مـنـ طـلـبـ اللهـ فـهـوـ هـوـ اـجـلـ
مـنـ اـنـ يـقـومـ. اللهـ اـكـبـرـ - 01:20:30

وـمـنـ طـلـبـ غـيـرـهـ فـهـوـ اـخـسـ مـنـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ قـيـمـةـ قـالـ الشـبـلـيـ مـنـ رـكـنـ اـلـىـ الدـنـيـاـ اـحـرـقـتـهـ بـنـارـهـاـ فـصـارـ وـمـاـذاـ؟ـ تـذـرـوـهـ الـرـيـاحـ وـمـنـ رـكـنـ

الى الاخرة احرقته بنورها فصار سبيكة ذهب ينتفع به. ومن ركن الى الله احرقه بنور التوحيد فصار جوهرا لا قيمة له. له هم لا

01:20:48 - منتهى لكتابها

وهمته الصغرى اجل من الدهر. وسئل الشبلي هل يقنع المحب بشيء من حبيبه قبل مشاهدته فاشهد. والله لو انك زوجتني بتاج كسرى ملكة المشرق ولو باموال الورى جدت لي اموال من بعد ومن قد بقي وقلت لي لا نلتقي ساعة اخترت يا مولى - 01:21:13

ان نلتقي ومن كبرت همته لم يرضي بطلب شيء سوى الله سبحانه وتعالى كل غدوى وضواحي غدوى ورواحي في مسائي وصباحي وكذا ذكر روحني ثم الحاني وراحني انت سؤلي ونصببي ومرادي ونجاحي. يا غياثي وملادي لرشادي. هذه الاية كانت تشتت - 01:21:37

على الخائفين من العارفين فانها تقتضي ان من العباد من فصل في قوله تعالى وبدا له من الله ما لم يكونوا يحتسبون. المقدمين دايما يقولوا الفصل. نعم هذه الاية كانت تشتت على الخائفين من العارفين فانها تقتضي ان العباد من يبدو له عند لقاء الله ما لم يكن يحتسب مثل - 01:22:05

ان يكون غالبا عما بين يديه معرضا عنه غير عامل ولا يحتسب له. فاذا كشف الغطاء عاين تلك الاهوال الفظيعة فبدا لهم ما لم يكن في حسابه. ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو ان لي ملء الارض ذهبا لافتديت به من هول المطبع - 01:22:32

وفي الحديث لا تمنوا الموت فان هول المطبع شديد وان من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة وقال بعض حكماء السلف كم من موقف خزي يوم القيمة لم يخطر على بالك قط ونظير هذا قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا - 01:22:52

عنك غطاءك فبصرك اليوم حليم بيان ما يصير هباء منتشرة من من الاعمال النوع الاول ويشتمل على ما هو اعم من ذلك وهو ان يكون له اعمال يرجو بها الخير فتصير هباء منتشرة وتبدل السينات. وقد قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة. وقال - 01:23:13

تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. قال الفضيل في هذه الاية وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. قال عملا اعمالا حسبوا انها حسنات فاذا هي سينات. النوع الثاني و قريب من هذا ان يعمل الانسان ذنبا يحتقره ويستهوي به فيكون - 01:23:42

فيكون هو سبب هلاكه كما قال تعالى ففيكون هو سبب هلاكه كما قال تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. وقال بعض العلماء انكم تعلمون انكم تعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعور كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات.

النوع الثالث واصعب - 01:24:03

ومن هذا من زين له سوء عمله فرآه حسنا قال تعالى قل هل ننبئكم بالاخسررين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال ابن عيينة لما حضرت محمد لما حضرت محمد بن المنكدر الوفاة جزع جزع فدعوا له ابا حازم - 01:24:27

فجاء فقال له من كذب ان الله يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. فاخاف فاخاف ان يbedo لي من الله ما لم اكتسب فجعل يبكيان جميعا. خرجه ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم. وزاد ابن ابي الدنيا فقال له اهله دعوناك لتخفف عليه فزدته فاخبره - 01:24:47

بما قال وقال الفضيل بن عياض اخبرت عن سليمان التيمي انه قيل له انت انت ومثلك؟ فقال مهما تقول هذا لا ادري ما يbedo لي من الله سمعت الله يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. النوع الرابع وكان سفيان الثوري يقول عند هذه الاية ويل لاهل الرياء من هذه الاية. وهذا كما - 01:25:07

في الحديث الثلاثة الذين هم اول من تسعى بهم النار العالم والمتصدق والمجاهد. النوع الخامس وكذلك من عمل اعمالا صالحة وكانت عليه فهو يظن ان اعماله تنجيه فيبدو له من الله ما لم يكن يحتسب فيبتسם الغرماء اعماله كلها ثم يفضل لهم فضل فيطرح - 01:25:27

سيناتهم عليه ثم يطرح في النار. النوع السادس وقد يناقش الحساب فيطلب منه شكر النعم فاصغرها تستوعب اعماله كلها وتبقى

بقيه ونعم فيطالب شكرها فيعذب. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من نوتش الحساب عذب او هلك. النوع - 01:25:47

قد يكون له سينات تحبط تحبط بعض اعماله واعمال جوارحه سوى التوحيد فيدخل النار في سنن ابن ماجة في رواية ثوبان مرفوعة ان من امتي من يجيء باعمال امثال الجبال فيجعلها الله هباء مذكورة. وفيه هم قوم - 01:26:07

من جلدكم يتكلمون بالسنتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكواها. وخرج يعقوب ابن شيبة يعني يظهرون للناس الزهد والورع والصلاح اذا خلوا اشبه المنافقين. مع انهم ليسوا منافقين لأنهم في نفوسهم موحدين. وهذا قوم على خطأ - 01:26:27

نعم وخرج يعقوب ابن شيبة وابن ابي الدنيا من حديث سالم مولى ابي حذيفة مرفوعا. ليجيء يوم القيمة اقواما اقواما معه فيجيء يوم القيمة اقواما معهم من الحسنات مثل جبال تهامة. حتى اذا جاء بهم جعل الله اعمالهم هباء ثم اكبهم في النار. قال - 01:26:49

خشيت ان اكون منهم قال اما انهم كانوا يصومون يصلون ويأخذون هنئه من الليل لعلهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه الله اعمالهم. وقد يحبط وقد يحبط العمل وقد يحبط العمل باخر. برياء خفي وعجب به - 01:27:11

ونحو ذلك ولا يشعر به هذه الامور السبعة الانسان منها. الشرك فانه محبط لكل الاعمال. احتقار الذنب سبب لعدم مغفرته. احتقار الذنب سبب لعدم مغفرته والامر الثالث ان الانسان يرى عمله متنمية على الله - 01:27:31

ولا يعلم ماذا يbedo من الله عز وجل وايضا لا ينبغي للانسان ان يكون ظالما ويقول عندي حسناته. فالظلم عاقبته وخيمة عند الله. فهذه الامور السبعة التي تكون اعمال هباء منتشرة ينبغي على كل مسلم ان يحذرها. قال العابد ان لم تأت الاخرة المؤمنة بالسرور - 01:27:56

وقد استمع عليه همان هم الدنيا وشقاء الاخرة فقيل له كيف لا تأتيه الاخرة بالسرور وهو يتعب في دار الدنيا ويدهه؟ قال كيف قبول كيف بالسلامة كم من رجل يرى انه - 01:28:23

قد اصلاح همته يجمع ذلك كله يوم القيمة ثم يضرب به وجهه. نسأل الله السلامة نسأل الله السلامة والعافية ومن هنا كان عامر بن عبد قيس وغيره يقللون من هذه الاية انما يتقبل الله من المتقين. وقال ابن عوف لا تتف بكثره العمل فانك لا تدري اي قبل منك ام لا و لا تؤمن - 01:28:37

ذنوبك فانك لا تدري هل كفرت عنك ام لا. لان عملك مغيب عنك مغيب عنك كله لا تدري ما الله صانع. كان ابن يقول لو ادري ان لي ركعتان متقبلتان تمنيت الموت - 01:29:01

وبكي النخاعي عند الموت وقال انتظروا رسول ربي ما ادري ايبشرني بالجنة ام بالنار وجزع وجزع غيره عند الموت فقيل له لما تجزع؟ قال انما هي ساعة ولا ادري اين يسلف بي. قال عمرو ابن العاص لا مت - 01:29:18

قف عند رأسي ساعة وادعوا لي فاني لا ادري الى اين اصل؟ هذا صاحبي وجزع بعض الصحابة عند موته فسأل عن حاله فقال ان الله قبض خلقه قبضتين قبضة للجنة وقبضة للنار ولست ادري في اي - 01:29:37

قبضتيني انا ومن تأمل هذا حق التأمل او جب له القلق فان ابن ادم تعرض لاهوال عظيمة من الموت واهوال القبر والبرز واموال الموقف والصراط والميزان. واعظم من ذلك الوقوف بين يدي الله عز وجل - 01:29:55

ودخول النار ويخشى على نفسه الخلود فيها بان يسلب ايمانه عند الموت ولم يعلم المؤمن شيئا من هذه الامور فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فتحقيق هذا يمنع ابن ادم القرار.رأى بعضهم قائلا يقول له وكيف تنان - 01:30:12

العين وهي قريرة ولم تدري في اي المخلين تنزل. وسئل بعض الموتى وكان عابدا مجتهدا عن حاله فانشد يقول وليس يعلم ما في القبر داخله الا الله وساكن الاجداد. وقال غيره اما والله لو علم الانام - 01:30:32

لما خلقوا لما غفلوا وناموا. لقد خلقوا لما لو ابصرته عيون قلوبهم تابوا وهاموا. ممات ثم قبر ثم حشر وتوفيق واهوال عظام ليوم الحشر قد عملت رجال فصلوا من مخافته وصاموا - 01:30:52

ونحن نداء منا او نهينا كاهل الكهف ايقاظ نيات اخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين تم بقلم العبد الفقير المقرب - 01:31:13

والتقصير راجعة في ربي بين الناس والمال ابن عبد الله الرحمن ابن عبد الرحمن العمري غفر الله له ولوالديه ولمشايخه واخواني
وذريتي ولجميع المسلمين الاحياء. منهم والميتين امين والحمد لله الذي تتم الصالحات. اسأل الله جل وعلا ان يشرك بنا وبكم المحجة
حتى يصير - 01:31:30

الله تبارك وتعالى بقلوبنا وباعمالنا وبفضلة سبحانه نصل الى دار كرامته. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفره -

01:31:56